مجلة كلية العلوم الاسلامية ... العدد ٧٥/ ١٥ ربيع الأول ١٤٤٥هـ - ٣٠ أيلول ٢٠٢٣م

DOI: https://doi.org/10.51930/jcois.21.75.0247

ظاهرة الغموض في سجع الكهان – دراسة تأويلية

م.د. شيماء حاتم عبود

جامعة ديالى - كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم اللغة العربية

Shaymaa Hatem2020@gmail.com

٠٧٧٠٧٦١٨٣٨٠

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

المستخلص:

إن الاهتمام بقراءة النصوص القديمة ومحاولة استنطاقها وفك رموزها والبحث عن المعنى الخفي وما تؤول اليه هذه النصوص، والبحث عن السكوت عنه اصبح من اهتمام الباحثين، اذ كان اهتمام البحث هو القراءة ثم التأويل في اسجاع الكُهان للعصر الجاهلي، ومحاولة البحث عن المعاني الخفية المتأتية من الغموض الذي اكتنف هذه الأسجاع والقابل للتأويل. إذ نظرت الى هذه الأسجاع بجعلها خطاباً ادبياً، ثم سياقياً، ثم خطاباً يحمل دلالات متنوعة.

ان اسجاع الكُهان امتازت بخصوصية منفردة قائمة على غموض لغتها، إذ تمتلك لغتها طاقات تعبيرية وفنية عالية من جهة، ومن جهة اخرى؛ تكون صعبة المنال ومستعصية الفهم تحتاج الى قارئ يحاول الولوج في معالمها، بفك رموزها وغموضها. ضم البحث مبحثين، تناولنا في المبحث الاول مفهوم التأويل ما بين المفهوم اللغوي والاصطلاحي والتاريخي وما بين الغرب والعرب، والمبحث الاخر تناولنا غُموض الالفاظ والإغراق في الخيال في اسجاع الكُهان الجاهليين، وختم البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الغموض، التأويل، سجع الكُهان

تاريخ استلام البحث	تاريخ قبول النشر	تاريخ النشر
٢٠٢٣/٦/٢٢	٢٠٢٣/٠٨/١١	٢٠٢٣/٩/٣٠

المبحث الاول: مفهوم التأويل (ما بين المفهوم اللغوي والاصطلاحي والتاريخي ما بين العرب والغرب)

إن مفهوم التأويل من المصطلحات المتداخلة والشائكة التي دارت حولها مفاهيم كثيرة كانت في غاية من التعقيد وحمل كل عصر مفاهيم تختلف عن العصر الذي سبقه والذي يليه، وكذلك اختلف مفهوم التأويل من ثقافة الى اخرى. ولا بد من العودة الى المعاجم العربية لبيان المعنى اللغوي، إذ فسر الخليل بن احمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ) التأويل بأنه: ((التأوّل والتأويل: تفسير الكلام الذي تختلف معانيه))[١].

وكذلك التأويل في اللغة كما جاء في لسان العرب بدلالات متعددة من (أ.و.ل)، اذ يقول ابن منظور: ((الأَول: الرجوع آل الشيءُ يَؤول أَولاً، ومآلاً: رجع، وأوّل اليه الشيءَ: رَجَعَه وأُلتُ عن الشيء: رتددت..... والأَولُ: الرجوع)).[٢] ويتبين من المعاني اللغوية السابقة أن التأويل يعني الرجوع، أي رد الشيء وإرجاعه الى الغاية منه وتفسيره وتدبيره[٣]. والأصل في التأويل هو الترجيع كما عرفه الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ)[٤].

اما الحديث عن المفهوم الاصطلاحي للتأويل عند العرب فيُلزمنا أن نُبين المفاهيم المختلفة له التي جاء العلماء بها قديماً وحديثاً، وقد اختلف مفهوم التأويل عند علماء البلاغة والمفسرين والفلاسفة كل بحسب ما تقتضيه حاجته.

إذ كان مفهوم التأويل عند عبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ) هو: ((أن تعقل من اللفظ معنًى ثم يُفضي بك ذلك المعنى الى معنى آخر))[٥] وقد اطلق عليه معنى المعنى.

وقد عرف ابن رشد (ت٥٩٥هـ) التأويل بأنه: ((إخراج دلالة اللفظ من الدلالة الحقيقة إلى الدلالة المجازة، من غير أن يخل ذلك بعادة لسان العرب في التجوز– من تسمية الشيء بشبيهه او بسببه او لاحقة او مقارنة او غير ذلك من الاشياء التي عُددت في تعريف اصناف الكلام المجازي))[٦]. هكذا كان مفهوم التأويل عند البلاغيين والمفسرين والفلاسفة

قديماً. وقد جاء بمفاهيم ومعانٍ متعددة، إذ اغلبها كانت مرادفة لمعنى التفسير[٧].

اما المفهوم الاصطلاحي للتأويل عند العرب المحدثين فنجده قد تأثر بمفهوم التأويل عند الغرب، وقد تناوله نقاد كثيرون حاولوا يميزوا بينه وبين التفسير. ومن اشهر من اهتم بهذا المصطلح محمد أركون، وحامد أبو زيد، وعلي حرب. إذ عرف التأويل نصر أبو حامد بقوله: ((هو جوهر ولب "نظرية المعرفة" في محاولتها وصف فعل القراءة –أي قراءة لأي ظاهرة تاريخية أو فلسفية أو ادبية أو سياسية أو اقتصادية– بوصفها بناءً معقداً من العلاقات التي تتضمن عناصر "الذات" و"الموضوع" و"السياق" و"نسق العلامات" و"الرسالة" وهي عناصر تتفاعل مع بعضها تفاعلاً يتسم بالتوتر الذي يفضي أحياناً الى بروز بعضها على حساب البعض، دون أن يفضي إلى اخفائها إخفاءً كاملاً))[٨]. نجد ان مفهومه للتأويل كان شاملاً، فإلى جانب تأويل النصوص الدينية المقدسة هناك تأويلات معرفية واجتماعية وتاريخية وجمالية بحسب مفهومه الخاص.

أما مفهوم التأويل عند الناقد علي حرب فيتمثل بقوله: ((إن التأويل يعني أن الحقيقة لم تقل مرة واحدة وأن كل تأويل هو إعادة تأويل [....] فإن التأويل يُبنى على الفرق والتعدد ويفترض الاتساع في اللفظ وفيض المعنى، لذلك من غير الممكن أن تكون الحقيقة أُحادية الجانب، أو يكون التأويل نهائياً))[٩]. وقد تشعّب وتشابك مفهوم التأويل عند النقاد المحدثين، لكن أغلبهم كان متأثراً بالمفهوم الغربي.

أما مفهوم التأويل عند الغرب فله جذور قديمة في التاريخ؛ إذ جعله اليونان علماً يقوم على التفسير، وقد ورد مصطلح الهيرمنيوطيقا (Hermeneutite) عند أرسطو ومن المعروف أن هذه الكلمة في أصلها اليوناني كان يُقصد بها فن التأويل[١٠]. وان التأويل عند ارسطو: ((أن نقول شيئاً عن شيء آخر))[١١] كما قال بول ريكو عنه.

ارتبط مفهوم الهيرمنيوطيقا بالحالات التي كان يقوم بها الاله (هرمس) في ظهوره وغيابه، والذي كان بصورة خيالية، إذ نصفه الهي ونصفه الاخر بشري، وكان يحاول معرفة ما يدور في خلد الالهة ويتوسط بينها وبين البشر، إذ كانوا يجعلونه الومضة السارة والمفاجئة احياناً

والحزينة احياناً اخرى التي تقوم بفك الرموز والكلام المنغلق[١٢].

على الرغم من الشكوك حول صحة هذه الحادثة، لكن من المؤكد ان الهيرمنيوطيقا هي تأويل النصوص وفهمها، وان هناك علاقة ما بين هرمس بجعل وظيفته هي التأويل بين عالم غامض هو (النص) وعالم آخر واضح هو (العالم الخفي)، إذ إن عملية التأويل الاولى بدأت عند الغرب بمفهوم ضمن الاواسط الدينية[١٣]، إذ اهتمت بالنصوص المقدسة[١٤].

اما مفهوم التأويل عند الغرب حديثاً فقد عرفه فريدريك شلايرماخر (schleier macher) الذي يُعد المؤسس والأب الروحي للهيرمنيوطيقا الحديثة التأويل بأنه: ((فن امتلاك كل الشروط الضرورية للفهم))[١٥] بذلك اصبحت الهيرمنيوطيقا فن الفهم عبر الاستناد الى مرجعيات وقواعد نصية قائمة على تفاعل ثقافة القارئ مع النص[١٦] الذي كان يعني بها ان نفهم الكل انطلاقاً من الجزء وان نفهم الجزء انطلاقاً من الكل.

اما مفهوم التأويل عند بول ريكور (Paul Ricoeur) الذي وضع هرمنيوطيقا جديدة عبر بنائه نظرية في التأويل تهتم بقواعد التفسير؛ فقد ((نشأ مفهوم الهرمنيوطيقا (التأويل) في بداية الامر عند تفسير النصوص الدينية، وما بعدها النصوص الدنيوية، وهذا ما شكل الهرمنيوطيقا كعلم لقواعد التفسير))[١٧]. إذ كان عنده عبارة عن رموز، والرمز يحمل معنىً اولياً وآخر ثانوياً؛ فالدلالة الرمزية ((مشكلة بحيث لا نرى منها إلا الدلالة الثانوية عن طريق الدلالة الأولية حيث تكون هذه الدلالة الثانوية الوسيلة الوحيدة للدنو من فائض المعنى والدلالة الأولية هي التي تغطي الدلالة الثانوية بصفتها معنى المعنى))[١٨].

إذن النص ينفتح على عالم، أو عوالم متجددة عبر الفهم والتأويل ولا ينغلق على ذاته، وذلك من خلال اندماجنا في العوالم التي يفتحها النص[١٩].

واخيراً فإن مفهوم التأويل عند إمبرتو إيكو الذي اعتمد على المدرسة الهرمسية في مفهوم التأويل يعرفه بأنه ((التأويل في رؤيتها للعالم باعتباره نصاً مفتوحاً، والنص باعتباره عالماً مُشرعاً وأُفقاً لا نهائياً، تحتفي احتفاء مطلقاً بلا نهائية التأويل، فالنص هو دائماً المكان الذي تتطابق فيه كل المتناقضات الى درجة

تؤدي الى اختفائه هو ذاته))[٢٠]. نجد ان مفهوم إيكو في النصوص هو رفض فكرة انغلاق النص، ويرى أن النص المفتوح قابل لتأويلات متعددة، وقد اعطى هذا المفهوم للقارئ حرية كبيرة في تعدد القراءات والتأويلات معتمداً على مرجعياته الثقافية والمعرفية والفكرية.

وبهذا العرض الموجز لمفهوم التأويل قديماً وحديثاً عند العرب والغرب. نستنتج ان كل نص يحمل دلالات واحتمالات متعددة، ولا يمكن للنصوص ان تكون مغلقة وان كل متلقٍ يعتمد في تأويله للنصوص على مرجعياته الثقافية والفكرية من اجل البحث والكشف عن المعاني المتخفية وتفجير طاقات النص، وهذا ما يصنع ويخلق تأويلات غير متناهية للنصوص.

المبحث الثاني

غُموض الالفاظ والإغراق في الخيال:

من المعروف أن قضية الغموض والوضوح في الادب العربي، ولا سيما الجاهلي كانت معروفة، وان السمة الغالبة عليه الوضوح في الصور والمعاني، لهذه السمة اسباب كثيرة، منها: بساطة الحياة في ذلك العصر وعفويتها، وارتباط الانسان بالطبيعة محاولاً وصفها بأسلوب واضح بعيد عن التكلف والغموض والإغراق في الخيال[٢١]، ولكن هذا الحكم لا ينطبق على الادب الجاهلي عامة من الوضوح والسهولة هي الصفة العامة والغالبة، بل نجد ان الغموض قد تسرب اليه في مرحلة من مراحله، إذ صرح ابن الاثير (ت٦٣٧) بأن الغموض يكون في النصوص وليس في المفردات، وهو بهذا يقبله، إذ يقول: ((الالفاظ المفردة ينبغي أن تكون مفهومة، سواء نظماً كان الكلام ام نثراً، واذا تركبت فلا يلزم ذلك))[٢٢]. ومع ذلك نجد ان الكثير من القدماء دعوا الى تجنب الاشارات البعيدة والإيماء والوحشي والغريب والاستعارات البعيدة، وذلك لان الغموض يجعل المعنى غامضاً لا يُدرك بسهولة[٢٣].

لكن هناك من نظر ظاهرة الغموض بعين الاعتدال ومنهم عبد القاهر الجرجاني، اذ نجده استحسن الغموض الذي يُبنى على اساس فني[٢٤] يعبر المبدع عبره عن قدرته الفنية[٢٥]..

اذن للغموض دلالتان ((دلالة جمالية يكون الغموض بموجبها فناً، ودلالة لغوية يكون فيها إيهاماً وتعميّة، المفهوم يشكل، وبهذا

الغموض ظاهرة فنية مرتبطة بفن الانسان وبالفنان المبدع، مما يجعل المتلقي لهذا العمل الفني بحاجة حسيّة وفكريّة ماسة من أجل فك رموز العمل الفني وتفسير دلالاته وتحديد قراءاته))[٢٦]. وبذلك يكون الغموض من الظواهر الفنية التي تحتاج الى تأملات طويلة لكي تُدرك المعاني المخفيّة، ويفسح المجال امام التأويلات المتعددة في تفسيرها، وقد بُنيّ سجع الكهان الذي ظهر في العصر الجاهلي على هذه الظاهرة، وكان عبارة عن كلام مقفى يتألف من جمل قصيرة تحمل معاني متعددة وكثيرة، وألفاظاً غامضة وغريبة.

ارتبط هذا الفن بالحياة الدينية في ذلك العصر، وبطائفة من الناس كانت تزعم بأنها تطلّعُ على الغيب، وتعرف ما سوف يأتي به المستقبل. لذلك كانت لغة هؤلاء الكهنة لغة غامضة مؤلفة من الفاظ غريبة شاذة تحمل معاني معقدة وشائكة وعبارات صعبة مستغلقة، وكان القصد من هذه اللغة التي تحمل صفة الابهام والإغلاق ووضع السامع او المتلقي في وهم بأن الكهنة يتلقون هذا الكلام من مصدر مجهول يحمل صفة الغيبيّة حتى يكون في نظر جمهوره مقدساً مقصوداً[٢٧].

ان هذا الغموض والإبهام في الالفاظ يقود الى تأويل المعاني والى تفجير طاقات النص الادبي، ويترك اثراً نفسياً على المتلقي، ويدعوه للمشاركة والتأويل في تصور المعاني المتوالدة عن طريق الغموض، وهذا الغموض يتطلب متلقياً يحمل ادراكاً واسعاً لفك لغز المعاني المُغلقة والشائكة.

وكذلك نجد ان الكهان يستخدمون مفردات غريبة الدلالة او قليلة الاستعمال والتي يستطيعون عبرها ان يُغيبوا المعنى على السامع او القارئ، إذ يجد صعوبة في اكتشاف المعنى المراد مثل ذلك قول الكاهنة عُفَيراء الحميريَّة[٢٨]: ((أُبيت اللَّعن أيُّها المَلكُ الهُمام؛ هل لك في الطعام، لا حَذَرَ، فذاك البَشَر، فجَدُّك الاكبرَ[٢٩]، وحظُّنا بها الأوفر. مرثد العظيمُ الشأن، عاشرُ الكواهنِ والكُهَّان، لمُعضِلَةٍ بَعِلَ بها الجان، أجل أَيُّها المَلك الهُمام، إنها رؤيا مَنَام، ليست بأضغاثِ أحلام، رأيتَ أعاصيرَ وزَوابع، بعضُها لبعض تابع، فيها لَهِيبٌ لامع، لها دخانٌ ساطِع، يَقفوها نهرٌ مُتدافِع، وسمعت فيما انت سامع، دُعاء ذي حَرسٍ صادِع، هلُمَّوا الى المَشارع،

هلُمّوا الى المشارع، روي جارع، وعَرِقَ كارع))[٣٠].

لو حاولنا ان نبحث في هذه القطعة النثرية فسوف نجد ان الكاهنة قد استعملت الفاظاً مجازية تتسم بالتعقيد والغرابة والغموض وتتحمل تأويلات كثيرة وتفسيرات متعددة. بدأت كلامها بعبارة (أبيت اللعن)[٣١] التي في ظاهر معناها تحمل صفة التحية والسلام، ولكن هذا الدعاء قاصر ام تحية ناقصة تحمل في طياتها معنى هو أقرب للدعاء على المخاطب، وانه يستحق اللعن، وبذلك العبارة تحمل معنيين الاول (الظاهر) وهو التحية، والآخر (المضمر) وهو الدعاء على من ألقت عليه التحية[٣٢]. الغموض والتعقيد يكتنف القطعة الادبية من اول عبارة، ولو دققنا النظر اكثر لوجدنا كل عبارة تتوالد منها معاني وتأويلات متعددة من خلال الاشارات والألفاظ الغامضة والمنمقة. اذ كان لظاهرة الغموض الالفاظ اثر بفتح الافاق واكتشاف المعاني؛ لان المعنى يرتبط بنفسية المتلقي او المؤول وبفهمه الخاص، فالغموض ينتج عن طريق غرابة الالفاظ وإبهامها، ومن ثم يؤدي الى تعدد المعنى، لذلك نجد ان القارئ او المتلقي لا يصل الى مضمون النص ومحتواه بسهولة، فلا بد له من ان يحاول الكشف عن هذا الغموض وتفسير دلالاته وتحديد مقاصده، إذ إن العمل الادبي المفتوح* يظل مفتوحاً على سلسلة لا منتهية من القراءات الممكنة، وكل قراءة من هذه القراءات تُعيد إحياء الاثر على وفق منظور او ذائقة او تنفيذ شخص))[٣٣]، لذلك فان كل قارئ او متلقٍ في الاصل يتفاعل مع مجموعة من المثيرات، وفي الاساس ((هو يحاول ان يفهم علاقاتها، ويمارس احساساً شخصياً وثقافة وأذواقا واتجاهات وأحكاماً قبلية توجه متعته في إطار منظور خاص به))[٣٤].

لذلك لم يكونوا يسجعون فحسب، بل يتركون فسحة لدى السامعين كي يؤول كل منهم ما يسمعه بحسب فهمه وظروفه، لذلك ادخلوا الرمز في كثير من اقوالهم، وقلما صرحوا او وضحوا، بل كانوا يأتون المعاني من بعيد ويومئون الى ما يريدون إيماءً لكي يضعوا السامع في وهم، وانهم يتلقون الكلام من مصدر مجهول من أجل اضفاء صفة الغموض والغيبة على نفوسهم ويكونون في نظر جمهورهم مقدسين، ومن ذلك قول سطيح الغسّاني[٣٥]: ((أقسم

بالشفق، والليل إذا غسق، والطارق إذا طرق، لقد رأيتَ حُمَمَه، خرجت من ظُلَمَه، فوضعت بأرض تُهَمَه، فأكلت منها كل ذاتِ جُمجُمَه من العشاء الى العَتَمه، فقال الملك: ما أخطأتَ منها شيئاً يا سُطيح، فما عندك في تأويلها؟ فقال: أحلف بما بين الحرَّتَين من حنش، لتهبطنَّ أرضكم الحبش، فَلَيَقتُلنَّ من دَبَّ وانكَمَش، فَلَتَملكِنَّ ما بين أبيَنَ الى جُرَش، فقال له الملك: وأبيك يا سُطيح، ان هذا لغائظٌ مُوجعٌ، فمتى هو كائنٌ؟ أفي زماني هذا أم بعده؟ قال: لا، بعده بحين، وأكثر من ستين أو سبعين، يمضين من السنين، فقال: أَفَيَدُومُ ذلك مع مُلكِهم أم ينقطع؟ قال: لا، بل ينقطع لبضع وسبعين، من السنين، ثم يُقتلون ويخرجون منها هاربين)). نجد ان الكاهن حاول في هذه القطعة المسجوعة ان يتنبأ بالغيب ومعرفته بالأمور الغيبية، لكنه لا يأتي بألفاظ صريحة وواضحة، وإنما بألفاظ غامضة مبهمة تتحمل تأويلات كثيرة، لذلك كان يحرص على ان يكون كلامه حاملاً للمحسنات البديعية والتورية كي يتحمل تعداداً في التفسير وتنوعاً في التأويل، وبهذا الاسلوب يحاول ان ينجو من افتضاح امره، ويبقى بعيداً من دون أن يُكشف زيفه، فلا يكذبون إن اخطأوا في تكهنهم[٣٦].

ومن الامور التي اشتهر بها الكُهان هو إخبارهم بأمور المستقبل بما يخص بنصرٍ او انذارهم بخطرٍ داهم او هزيمة مثل قول عوف بن ربيعة الأسدي[٣٧]: ((يا عبادي! قالوا: لبيك ربنا، قال: من المَلِكُ الأَصهبَ، الغلاَّبُ غير المغلَّب، في الابل كأنها الزَّبرَبَ، لا يَعلَقُ رأسَه الصَّخب، هذا دمُه بَنثَعِب، وهذا غداً أول مَن يُسلب، قالوا: من هو يا ربنا؟ قال: لولا ان تجيش نفسٌ جاشِيه؛ لأخبرتُكم أنه حُجُرٌ ضاحِيه)).

التوظيّف البلاغي في تولّد المعاني:

نجد ان خطاب الكهنة ذا النزعة الدينية كان خطاباً إبداعياً يمنح اللغة داخله صعوبة في تلقي المعنى المراد، مما يجعل القارئ والسامع يستشعر غموضه وعدم إدراك المعاني بسهولة، فقد كان لكم خطاب يصدر عنهم يحمل دلالاتها تتفجر من خلال العبث بنظام اللغة المعروفة وحاولوا تأسيس شبكة من العلاقات المتداخلة والمتشابكة بين الالفاظ، لذلك استعملوا الفنون البلاغية في خطاباتهم من أجل النزوع باللغة الى غموض الرؤية والمعنى،

إذ يقول الفيلسوف ابن رشد عن التأويل ((إخراج دلالة اللفظ من الدلالة الحقيقية الى الدلالة المجازية))[٣٨]. اعتمد الكُهان الجاهليون على الصور البلاغية والبيانية في رسم صورهم الفنية والإيمان بالكواكب والنجوم والسحب والرياح والليل وغيرها من الموجودات، وذلك لاعتقادهم بأنها تحمل قوى خفيّةً وأرواحاً لها تأثير في نفوس العرب قديماً[٣٩] وأنهم يبلغون الى ما يريدون عبر هذه الموجودات، ومن ذلك قول الكاهنة شَهيرة[٤٠]: ((أُقسمُ بالشمسِ والقمرِ، والكِثْكَثِ والحجر[٤١]، والرِّياحِ والمَطَر، لقد خَبَأتِ لي جِلدَ بَقَرٍ أَشعَر، وما به شَعرٌ مُحضَر –أو ما به حَضَر–، أَحلف بالسَّهلِ والجَبَل، والجَدي والحَمَل، والقَمر إذا أَفَل، وما حنَّ بنجدٍ من جَمَل، أن قد خبأتِ لي فَردَ نَعل، في كُرنافة[٤٢] نخل مع رجل يُدعى: صَعل، ربِّ شاةٍ وحمل، تسألين عن غُلامَينَ، وُلِداً في يومينِ، في بطنٍ تَوأَمَينِ؛ أحدُهما رَبعَةٌ جَعد، والآخر سَبطٌ نَهد، أهما معك فأراهما، أم نسجَعُ بنعتٍ عنهما؟ يكون من ولده قبائلُ وعَدد ومَصَاليتُ نُجدُ، ورأسٌ وكَتَدَ، وحقٌ دفن، يُصيبون ويُصَابُون، ويُلحَم عليهم ويُلحمون، الحقُّ لا اليمين يكون في وَلَدِه سَمَاحٌ وجَلَد، وإباءٌ ونكد، وعُرَامٌ وسَدَد، يَأكُلُون ولا يُؤكَلُون، وشَدِيدُ والكَلَب، قليلو السَّلب، الحقُّ لا الكَذِب)).

ان هذه اللغة الغامضة نجدها صعبة تجعل السامع والقارئ دائماً في حالة من القلق وتشتت الافكار وعدم استيعابها بنحو واضح وصعوبة الوصول الى اعماقها وحقيقتها، وهذا الغموض هو الذي يمثل جوهر لغة الكُهان في العصر الجاهلي، ويتحول القارئ والسامع الى قرارات متعددة يدخلها الاختلاف والتأويل في مساحات واسعة من الدلالة، وقد يصيب المتلقي المعنى المنشود وقد يُخطئ به، فالتأويل ((كل فعل قرائي يروم بناء المعنى))[٤٣]، وهذا البناء يعتمد على غموض اللفظة القابلة لتأويلات متعددة ضمن السياق الذي وضعت فيه.

الخـاتمـــــــــة:

بعد دراستنا لمفهوم نظرية التأويل ومحاولة تطبيقها على اسجاع الكُهان في العصر الجاهلي توصلت الدراسة مجموعة نتائج، من اهمها:

١- ان مفهوم التأويل من المفاهيم والمصطلحات المتداخلة، وقد دارت حولها مفاهيم كثيرة، واختلف المفهوم من ثقافة لأخرى، ومن عصر لآخر.

٢- وجدنا ان مفهوم التأويل عند البلاغيين والمفسرين والفلاسفة العرب قديماً يدور حول مفهوم التفسير.

٣- تأثر مفهوم التأويل الاصطلاحي عند العرب المحدثين بمفهومه عند الغرب، وقد تشعب وتشابك، لكنه ظل متأثراً بالمفهوم الغربي.

٤- بحسب مفهوم التأويل عند العرب والغرب توصل البحث الى أن النص يحمل احتمالات ودلالات متنوعة، وكذلك عدم انغلاق النصوص، وان كل متلقٍ يعتمد في تأويله للنصوص بحسب مرجعياته الفكرية والثقافية.

٥- اوضحت الدراسة ان ظاهرة الغموض التي اتسمت بها اسجاع الكُهان اعطت وفتحت قراءات متعددة تتوالد من خلالها دلالات مختلفة وتأويلات كثيرة وكشفت عن معانٍ خفية قد لا تكون واضحة وجليّة من ظاهر الكلام.

٦- ان الدراسة التأويلية لظاهرة الغموض في سجع الكُهان التي اتسمت بأن أغلب كلامهم كان لا يرشد السامع الى حقيقة واحدة جليّة، وإنما يجعله مستعداً لقبول كل ما يقال وتأويله بحسب حالته، وقد توصل الى هذا التأويل عبر الاشارات والعبارات الغامضة والألفاظ المنمقة.

هوامش البحث

[١]) العين، للخليل بن احمد الفراهيدي، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. ابراهيم السامرائي، دار الشؤون الثقافية ودار الرشيد، بغداد، ط٢، ١٩٨٦م: ج٨ / ٣٦٩.

[٢]) لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت – لبنان، (د.ت)، المجلد الاول مادة (أ.و.ل).

[٣]) هناك مفاهيم كثيرة لمفهوم التأويل في اللغة منها الدلالة على الجمع والإصلاح، ينظر: تهذيب اللغة، محمد بن احمد بن الازهري، دار القومية العربية للطباعة، مصر، ١٩٦٤م: ٣٣، ومن معانيه أيضاً حسن السياسة، ينظر: اساس البلاغة، لابي القاسم جار الله محمود بن عمر بن احمد الزمخشري، تحقيق: محمد باسم عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط١، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م، مادة (أ.و.ل).

[٤]) ينظر: معجم التعريفات، علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ)، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة: ٤٦.

[٥]) دلائل الاعجاز، الشيخ الامام ابو بكر، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي (ت٤٧١هـ او ٤٧٤هـ)، قرأه وعلق عليه: ابو فهر محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة– مصر، ١٩٨٤ م:٢٦٣.

[٦]) فصل المقال وتقرير ما بين الشريعة والحكمة من الاتصال، للقاضي ابي الوليد محمد بن رشد، دار المشرق، بيروت– لبنان، ١٩٨٦م: ٣٥.

[٧]) ينظر: الاحكام في اصول الاحكام، تصنيف الامام الجليل ابي محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم (ت٤٥٦هـ)، تحقيق: احمد محمد شاكر، دار الافاق الجديدة، بيروت– لبنان: ٤٢، المستصفى من علم الاصول، للامام ابي حامد محمد الغزالي (ت٥٠٥هـ)، اعتنى به الشيخ الدكتور ناجي السويد، المكتبة العصرية، بيروت– لبنان: ج١/٢٥١–٢٥١.

[٨]) الخطاب والتأويل، نصر حامد ابو زيد، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط١، ٢٠٠٠ م: ١٧٧.

[٩]) التأويل والحقيقة، قراءات تأويلية في الثقافة العربية، علي حرب، دار التنوير للطباعة والنشر، لبنان، ط٢، ١٩٩٥م: ١٧.

[١٠]) ينظر: الفهم والنص (دراسة في المنهج التأويلي عند شليرماحز وديلتاي)، بومدين بو زيد، منشورات الاختلاف (الدار العربية للعلوم ناشرون)، الجزائر، ط١، ٢٠٠٨ م:١٣.

[١١]) جدلية الفهم والتفسير في فلسفة بول ريكور، لزهر عقيبي، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط١، ٢٠١٢م: ٢٠.

[١٢]) ينظر: الادب والتاريخ والهرمنيوطيقا الفلسفية، ديفيد كونر هوى، ترجمة: خالدة حامد، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة- مصر، ط١، ٢٠٠٥م: ١٣-١٤، وكذلك ينظر: رسالة الغفران للمعري (قراءة تأويلية)، رسالة ماجستير مقدمة من الطالب حساني شريف نجيب الى جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الاداب واللغات، قسم الاداب واللغة العربية: ٢٤-٢٥.

[١٣]) ينظر: فهم الفهم، مدخل الى الهيرمنيوطيقا (نظرية التأويل من افلاطون الى جادامر)، عادل مصطفى، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ٢٠٠٧ م: ١٧-١٩.

[١٤]) وضع أوريجان نظرية تقوم على امكانية تأويل النص الواحد من اربع نواحٍ هي: أ- المعنى التاريخي، ب- المعنى المجازي، ج- المعنى الاخلاقي، د- المعنى الصوفي، ينظر: مفهوم الهرمنيوطيقا، الاصول الغربية والثقافة العربية، الحبيب بو عبد الله، مجلة فصول، القاهرة، عدد ٦٥، ٢٠٠٤م: ١٦٨، وكذلك ينظر: التأويل وانتاج الدلالة في النص الصوفي ابن عربي أنموذجاً، اطروحة دكتوراه مقدمة من الطالب رشيد عمران الى مجلس جامعة باتنه١، كلية اللغة والادب العربي والفنون، الجزائر، ٢٠١٧م: ١٣.

[١٥]) تحولات التأويلية، ربنر روكلتز، مجلة الفكر العربي العلمي، مركز تلانماء القومي، بيروت- لبنان، العدد ٩، ١٩٩٠م: ٥٠.

[١٦]) ينظر: رسالة الغفران للمعري (قراءة تأويلية): ٢٦.

[١٧]) الهرمنيوطيقا والتأويل، ترجمة: فريال جبوري غزول وحسن حنفي واخرين، دار قرطبة للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط٢، ١٩٩٣م: ٩٣.

[١٨]) نظرية التأويل، الخطاب وفائض المعنى، بول ريكور، ترجمة: سعيد الغانمي، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط٢، ٢٠٠٦م: ٩٧.

[١٩]) ينظر: النظرية التأويلية عند ريكور، حسن بن حسن، نشر ج. ج تنسيفت – المغرب، دار تينمل للطباعة والنشر، مراكش، ط١، ١٩٩٢م: ٣٤.

[٢٠]) التأويل في الدراسات العربية إشكالاته وقضاياه، اطروحة دكتوراه مقدمة من الطالبة فوزية دندوقة الى جامعة محمد خضير- كلية الاداب واللغات/ قسم الادب العربي، الجزائر، ٢٠١٠م: ٥٣- ٥٤.

[٢١]) – ينظر: تاريخ الادب العربي (العصر الجاهلي)، د. شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط٢٦، ٢٠٠٧م: ٢١٩-٢٢٠.

[٢٢]) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، نصر الله بن محمد بن عبد الكريم الجزري المعروف بابن الاثير الكاتب (ت٦٣٧هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٢٠ هـ: ج٢/٣٩٤.

[٢٣]) ينظر: الموازنة بين شعر ابي تمام والبحتري، لابي القاسم الحسن بن بشر الامدي، تحقيق: احمد صقر، دار المعارف، القاهرة: ج١/ ٥، وكذلك ينظر: كتاب الصناعتين (الكتابة والشعر)، لابي هلال الحسن بن عبد الله بن سهيل العسكري، تحقيق: علي محمد البيجاوي ومحمد ابي الفضل ابراهيم، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، (د.ت): ٦٠، وينظر: العمدة في محاسن الشعر وادابه، ابو علي الحسن بن رشيق القيرواني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت- لبنان، ١٩٨٠م: ج٢/٥٣.

[٢٤]) بنى عبد القاهر الجرجاني نوعان من الغموض، غموض محمود يُظهر عما تحته من المعاني، ولا يكون الكلام معقداً ولا يُبنى على معنى وانما يُدرك من خلال التأويل، وغموض مذموم ويكون الكلام فيه مبهماً، ويشكل المعنى عناءً لدى القارئ حتى اذا وصل اليه لم يجده شيئاً. ينظر: اسس النقد الادبي عند العرب، احمد بدوي، دار النهضة، مصر، ١٩٩٦م: ٤٧٣.

[٢٥]) ينظر: اسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، ط١، ١٤١٢هـ: ١٣١-١٣٢.

[٢٦]) السجع في العصر الجاهلي، اطروحة دكتوراه مقدمة من الطالب مالك محمد جمال الى جامعة مؤتة، عمادة كلية الدراسات العليا، ٢٠١١م: ١٤٢.

[٢٧]) ينظر: تاريخ الادب العربي قبل الاسلام، د. نوري حمودي القيسي ود. عادل جاسم البياتي ود. مصطفى عبد اللطيف، طبع على نفقة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٩م: ٣٥٩-٣٦٠.

[٢٨]) نهاية الارب في فنون الادب، شهاب الدين النويري، تحقيق: علي محمد هاشم، دار الكتاب العربي، ٢٠١٨م: ج١٦/ ١١٣-١١٤.

[٢٩]) الجد: بمعنى الحظ والبخت.

[٣٠]) المشارع: المداخل الى النهر، جارع: اي من شرب جُرعاً أمن، كارع: كل من شرب الماء.

[٣١]) ابيت اللعن: هذه من تحايا الملوك في الجاهلية، وعناها أبيت ان تأتي من الامور وتُلعن عليه وتذم بسببه، ينظر: لسان العرب مادة (أبى).

[٣٢]) ينظر: بلاغة أساليب التحية في الشعر العربي (بحث)، د. محمد بن علي الصامل، مجلة ام القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وادابها، ج١٦، ع٢٨، ١٤٢٤هـ: ٦٥٦-٦٥٧.

*ويقصد بالعمل المفتوح open work العمل الفني الذي يترك مساحة للقارئ للمشاركة في إنتاج وإكمال موضوعه الجمالي من خلال التخييل والفهم والتأويل والتذوق، ينظر: من التفكيك الى التأويل، عبد المنعم عجب الفيا، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، سوريا- دمشق، ٢٠١٧ م: ١٧٣.

[٣٣]) الاثر المفتوح، إمبرتو ايكو، ترجمة: عبد الرحمن بو علي، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، ط٢، ٢٠٠١م: ٤٠.

[٣٤]) المصدر نفسه: ١٦.

[٣٥]) اسجاع الكُهان الجاهليين وأشعارهم جمع وتحقيق ودراسة، د. ياسين عبدالله جمول، دمشق، ٢٠١٢م: ٢٧٣-٢٧٤.

[٣٦]) ينظر: تاريخ الادب العربي قبل الاسلام: ٣٥٩.

[٣٧]) اسجاع الكُهان الجاهليين وأشعارهم جمع وتحقيق ودراسة: ٣٧٠ -٣٧١.

[٣٨]) فصل المقال في ما بين الحكمة والشريعة من الاتصال، دراسة وتحقيق: محمد عمارة، دار المعارف، مصر، ط٢، (د.ت): ٣٢.

[٣٩]) ينظر: في طريق الميثولوجيا عند العرب، بحث مسهب في المعتقدات والأساطير العربية قبل الاسلام، محمد سليم الحوت، دار النهار للنشر، بيروت، ط١، ١٩٥٥م: ٢٣٠-٢٣٣.

[٤٠]) اسجاع الكُهان الجاهليين وأشعارهم جمع وتحقيق ودراسة: ٤٢٦.

[٤١]) الكثكث: دقيق التراب.

[٤٢]) الكرنافة: اصل السعفة الغليظة.

[٤٣]) التأويلية العربية، نحو نموذج تساندي في فهم النصوص والخطابات، محمد بازي، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط١، ٢٠١٠م: ٢١.

قائمة المصادر والمراجع

١- الاثر المفتوح، إمبرتو ايكو، ترجمة: عبد الرحمن بو علي، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، ط٢، ٢٠٠١م.

٢- الاحكام في اصول الاحكام، تصنيف الامام الجليل ابي محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم (ت٤٥٦هـ)، تحقيق: احمد محمد شاكر، دار الافاق الجديدة، بيروت- لبنان: ٤٢، المستصفى من علم الاصول، للامام ابي حامد محمد الغزالي (ت٥٠٥هـ)، اعتنى به الشيخ الدكتور ناجي السويد، المكتبة العصرية، بيروت- لبنان.

٣- الادب والتاريخ والهرمنيوطيقا الفلسفية، ديفيد كونر هوى، ترجمة: خالدة حامد، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة- مصر، ط١، ٢٠٠٥م.

٤- اساس البلاغة، لابي القاسم جار الله محمود بن عمر بن احمد الزمخشري، تحقيق: محمد باسم عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٥- اسجاع الكُهان الجاهليين وأشعارهم جمع وتحقيق ودراسة، د. ياسين عبد الله جمول، دمشق، ٢٠١٢م.

٦- اسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، ط١، ١٤١٢هـ.

٧- : اسس النقد الادبي عند العرب، احمد بدوي، دار النهضة، مصر، ١٩٩٦م.

٨- بلاغة أساليب التحية في الشعر العربي (بحث)، د.محمد بن علي الصامل، مجلة ام القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وادابها، ج١٦، ع٢٨، ١٤٢٤هـ.

٩- تاريخ الادب العربي (العصر الجاهلي)، د. شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط٢٦، ٢٠٠٧م.

١٠- تاريخ الادب العربي قبل الاسلام، د.نوري حمودي القيسي ود.عادل جاسم البياتي ود.مصطفى عبد اللطيف، طبع على نفقة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٩م.

١١- التأويلية العربية، نحو نموذج تساندي في فهم النصوص والخطابات، محمد بازي، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط١، ٢٠١٠م.

١٢- التأويل في الدراسات العربية إشكالاته وقضاياه، اطروحة دكتوراه مقدمة من الطالبة فوزية دندوقة الى جامعة محمد خضير– كلية الاداب واللغات/ قسم الادب العربي، الجزائر، ٢٠١٠م.

١٣- التأويل وانتاج الدلالة في النص الصوفي ابن عربي أنموذجاً، اطروحة دكتوراه مقدمة من الطالب رشيد عمران الى مجلس جامعة باتنه١، كلية اللغة والادب العربي والفنون، الجزائر، ٢٠١٧م.

١٤- تحولات التأويلية، ربنر روكلتز، مجلة الفكر العربي العلمي، مركز الانماء القومي، بيروت– لبنان، ع٩، ١٩٩٠م.

١٥- تهذيب اللغة، محمد بن احمد بن الازهري، دار القومية العربية للطباعة، مصر، ١٩٦٤م.

١٦- جدلية الفهم والتفسير في فلسفة بول ريكور، لزهر عقيبي، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط١، ٢٠١٢م.

١٧- الخطاب والتأويل، نصر حامد ابو زيد، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط١، ٢٠٠٠م.

١٨- دلائل الاعجاز، الشيخ الامام ابو بكر، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي (ت٤٧١هـ او ٤٧٤هـ)، قرأه وعلق عليه: ابو فهر محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة– مصر، ١٩٨٤م.

١٩- رسالة الغفران للمعري (قراءة تأويلية)، رسالة ماجستير مقدمة من الطالب حساني شريف نجيب الى جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الاداب واللغات، قسم الاداب واللغة العربية.

٢٠- السجع في العصر الجاهلي، اطروحة دكتوراه مقدمة من الطالب مالك محمد جمال الى جامعة مؤتة، عمادة كلية الدراسات العليا، ٢٠١١م: ١٤٢.

٢١- العمدة في محاسن الشعر وادابه، ابو علي الحسن بن رشيق القيرواني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت- لبنان، ١٩٨٠م.

٢٢- العين، للخليل بن احمد الفراهيدي، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. ابراهيم السامرائي، دار الشؤون الثقافية ودار الرشيد، بغداد، ط٢، ١٩٨٦م.

٢٣- فصل المقال في ما بين الحكمة والشريعة من الاتصال، دراسة وتحقيق: محمد عمارة، دار المعارف، مصر، ط٢، (د.ت).

٢٤- فهم الفهم، مدخل الى الهيرمنيوطيقا (نظرية التأويل من افلاطون الى جادامر)، عادل مصطفى، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ٢٠٠٧م.

٢٥- الفهم والنص (دراسة في المنهج التأويلي عند شليرماحز وديلتاي)، بومدين بو زيد، منشورات الاختلاف (الدار العربية للعلوم ناشرون)، الجزائر، ط١، ٢٠٠٨م.

٢٦- في طريق الميثولوجيا عند العرب، بحث مسهب في المعتقدات والأساطير العربية قبل الاسلام، محمد سليم الحوت، دار النهار للنشر، بيروت، ط١، ١٩٥٥م.

٢٧- كتاب الصناعتين (الكتابة والشعر)، لابي هلال الحسن بن عبد الله بن سهيل العسكري، تحقيق: علي محمد البيجاوي ومحمد ابي الفضل ابراهيم، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، (د. ت).

٢٨- لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت- لبنان، (د.ت).

٢٩- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، نصر الله بن محمد بن عبد الكريم الجزري المعروف بابن الاثير الكاتب (ت٦٣٧هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٢٠هـ.

٣٠- معجم التعريفات، علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ)، تحقيق: محمد صديق المنشاوي.

٣١- : مفهوم الهرمنيوطيقا، الاصول الغربية والثقافة العربية، الحبيب بو عبد الله، مجلة فصول، القاهرة، عدد ٦٥، ٢٠٠٤م.

٣٢- من التفكيك الى التأويل، عبد المنعم عجب الفيا، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، سوريا- دمشق، ٢٠١٧م.

٣٣- الموازنة بين شعر ابي تمام والبحتري، لابي القاسم الحسن بن بشر الامدي، تحقيق: احمد صقر، دار المعارف، القاهرة.

٣٤- نظرية التأويل، الخطاب وفائض المعنى، بول ريكور، ترجمة: سعيد الغانمي، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط٢، ٢٠٠٦م.

٣٥- النظرية التأويلية عند ريكور، حسن بن حسن، نشر ج. ج تنسيفت- المغرب، دار تينمل للطباعة والنشر، مراكش، ط١، ١٩٩٢م.

٣٦- نهاية الارب في فنون الادب، شهاب الدين النويري، تحقيق: علي محمد هاشم، دار الكتاب العربي، ٢٠١٨م.

٣٧- الهرمنيوطيقا والتأويل، ترجمة: فريال جبوري غزول وحسن حنفي واخرين، دار قرطبة للنشر، دار البيضاء، المغرب، ط٢، ١٩٩٣م.

List of sources and references

1- AL-Athar ALMaftooh, Umberto Eco, translated by: Abdul Rahman Bu Ali, Dar Al-Hiwar for Publishing and Distribution, Syria, 2nd edition, 2001 AD.

2- Al-Ahkaam fee Usool Al-AhkaAm, classification of the venerable Imam Abi Muhammad Ali bin Ahmad bin Saeed bin Hazm (d. 456 AH), investigation: Ahmed Muhammad Shaker, Dar Al-Afaq Al-Jadida, Beirut - Lebanon: 42, Al-Mustafa from the science of assets, by Imam Abi Hamid Muhammad Al-Ghazali (d. 505 AH), Sheikh Dr. Naji Al-Suwaid took care of him, Al-Asriyya Library, Beirut - Lebanon.

3- AL-Adeb wa AL-Tarikh wa AL- hermeneutica AL-felsafiq, David Connor Howe, translated by: Khaleda Hamed, The Supreme Council for Culture, Cairo - Egypt, 1st edition, 2005 AD.

4- Asas EL-Belagha , by Abi Al-Qasim Jarallah Mahmoud bin Omar bin Ahmed Al-Zamakhshari, investigation: Muhammad Basem Oyoun

Al-Soud, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1419 AH - 1998 AD.

5- Asja' EL-kuhan AL-Jahileyeen wa Ash'aruhum Jami' wa Tahqiq wa dirasa , D. Yassin Abdullah Jamoul, Damascus, 2012.

6- Asrar El-BElagha, Abdul-Qaher Al-Jurjani, investigation: Mahmoud Muhammad Shaker, Al-Madani Press, Cairo, 1st edition, 1412 AH.

7- Asas El-Naqd Al-Adebi ind AL- Arab, Ahmed Badawi, Dar Al-Nahda, Egypt, 1996 AD.

8-Belaghat ASALEEB EL- tahia fee Al- shir Al- Arabi (research),Dr. Muhammad bin Ali Al-Samel, Umm Al-Qura Journal for Sharia Sciences and Arabic Language and Literature, Vol. 16, p. 28, 1424 AH.

9-Tarikh Al-Adeb Al- Arabic , Dr. Shawqi Dhaif, Dar Al-Maarif, Cairo, 26th edition, 2007 AD.

10-Tarikh Al-Edeb Al- Arabi qabl Al- Islam,Dr. Nuri Hamoudi al-Qaisi and d. Adel Jassim Al-Bayati and Dr. Mustafa Abd al-Latif, printed at the expense of the Ministry of Higher Education and Scientific Research, Dar Al-Hurriya for Printing, Baghdad, 1979 AD.

11- Al-Taweelia Al-Arabia , Muhammad Bazi, Al-Ikhtif Publications, Algeria, 1st edition, 2010 AD.

12- Al- Taweel fee Al- Dirasat Al- Arabia , a doctoral dissertation submitted by the student Fawzia Danduqa to the University of Muhammad Khudair - Faculty of Arts and Languages / Department of Arabic Literature, Algeria, 2010.

13- Al- Taweel wa Intaj Al- Delaleh fee Al- nas AL-Sufi , Ibn Arabi Enmuzeja , a doctoral dissertation submitted by the student Rashid Omran to the University Council of Batna 1, Faculty of Language, Arabic Literature and Arts, Algeria, 2017.

14- , Rabner Rocklitz, Scientific Arab Thought Journal, National Development Center, Beirut - Lebanon, Issue 9, 1990 AD.

15- Tahzeeb Al-Lagha , Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari, Dar Al-Qawmiya Al-Arabiya for Printing, Egypt, 1964 AD.

16-Jedeliet El-fihm wa El-Tafsir fe Falsefet Paul Ricoeur , by Lazhar Aqibi, Al-Ikhtif publications, Algeria, 1st edition, 2012,.

17- Al-khitab wa Al-Ta'weel , Nasr Hamed Abu Zaid, The Arab Cultural Center, Casablanca, 1st edition, 2000 AD.

18- Dela'ail Al- I'jaz , Sheikh Imam Abi Bakr, Abd al-Qaher bin Abd al-Rahman bin Muhammad al-Jurjani the grammarian (d. 471 AH or 474 AH), read and commented on by: Abu Fahr Mahmoud Muhammad Shaker, Al-Khanji Library, Cairo - Egypt, 1984 AD.

19- Rasa'il Al- Ghufran Limi'ary, a master's thesis submitted by the student Hasani Sharif Najib to the University of Muhammad Kheidar Biskra, Faculty of Arts and Languages, Department of Literature and Arabic Language.

20- Al- Saja' fee Al-Asr Al-Jahily , a doctoral dissertation submitted by the student Malik Muhammad Jamal to Mu'tah University, Deanship of the College of Graduate Studies, 2011: 142.

21- Al-'Amda fee Mahasin Al- shi'r wa Adabahu , Abu Ali Al-Hassan bin Rasheeq Al-Qairwani, investigation: Muhammad Mohiuddin Abdul-Hamid, Dar Al-Jil, Beirut - Lebanon, 1980 AD.

22- Al-Ein, by Khalil bin Ahmed Al-Farahidi, investigation: d. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, House of Cultural Affairs and Dar Al-Rashid, Baghdad, 2nd Edition, 1986 CE: Part 8/369.

23- Fasl Al-Maqal fee ma bein Al-hikma wa Al- shari'a min Al- Itisaal , study and investigation: Muhammad Emara, Dar Al-Maarif, Egypt, 2nd edition, (Dr. T.(

24- Fihm Al-fihm , Adel Mustafa, Roya for Publishing and Distribution, Cairo, 1st edition, 2007 AD.

25- Al- fihm wa Al- Nas , Boumedienne Bou Zaid, Al-Ikhtif Publications (The Arab House of Science Publishers), Algeria, 1st Edition, 2008 AD.

26- Fee Tareeq Al- Mythologia end Al-arabs, an extensive discussion of Arab beliefs and myths before Islam, Muhammad Salim Al-Hout, Dar Al-Nahar for publication, Beirut, 1st edition, 1955 AD.

27- Kitab sharh Al- humowia Li- Ibn Temima, investigation: Abdulaziz bin Abdullah Al-Rajhi.

28- Kitab Al- sina'atein, by Abi Hilal Al-Hassan bin Abdullah bin Suhail Al-Askari, investigation: Ali Muhammad Al-Bijawi and Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Al-Asriyya Library, Sidon – BeirutT .

29- Lisan Al-Arab, Ibn Manzoor, Dar Sader, Beirut - Lebanon, (Dr. T.(

30-Al- Mehtel Al- Sa'ir fee Al- Adeb Al- katib wa Al-shi'r , Nasrallah bin Muhammad bin Abdul Karim Al-Jazari, known as Ibn Al-Atheer Al-Kateb (d.

31-Ma'jem AL- Tareefat ,Ali bin Muhammad al-Sayyid al-Sharif al-Jurjani (d. 816 AH), investigation: Muhammad Siddiq al-Minshawi.

32- Mafhoom Al- Hermeneutica, Western Origins and Arab Culture, Habib Bou Abdullah, Fosoul Magazine, Cairo, No. 65, 2004.

33- Min Al- Tafkik Ila Al- Ta'weel , Abdel Moneim Ajab Al-Fia, Dar Nineveh for Studies, Publishing and Distribution, Syria - Damascus, 2017.

34- Al- Muwazana bein shi'r Abi Tamam wa Al-Bahtery, by Abi Al-Qasim Al-Hassan bin Bishr Al-Amadi, investigation: Ahmed Saqr, Dar Al-Maarif, Cairo.

35- Nadhariet Al- Ta'weel , translated by: Saeed Al-Ghanmi, The Arab Cultural Center, Morocco, 2nd edition, 2006 AD.

36 - Al- Nadharia Al- Ta'weelia Ind Ricoeur Hermeneutic theory when Ricoeur, Hassan bin Hassan, published c. J Tensift - Morocco, Tinmel House for Printing and Publishing, Marrakech, 1st Edition, 1992: 34.

37-Nihayet Al-Arb fee fenoun Al-Adeb , Shihab al-Din al-Nuwairi, investigation: Ali Muhammad Hashem, Dar al-Kitab al-Arabi, 2018 AD.

38- Al-Hermeneutica wa El- ta'weel , translated by: Ferial Jubouri Ghazoul, Hassan Hanafi and others, Dar Cordoba Publishing House, Dar Al-Bayda, Morocco, 2nd edition, 1993 AD

The Phenomenon of Ambiguity in Rhyme Saying of the Soothsayers - an Interpretive Study

Shaima Hatem Abboud

Shaymaa Hatem2020@gmail.com

University of Diyala/ College of Education for Humanities/ Department of Arabic

Abstract

The interest in reading ancient texts and trying to interpret them correctly in order to decipher the mysterious symbols and search for the hidden meaning and what it refers to is the interest of researchers since ancient times. As the interest of the research is reading and then interpretation in the soothsayers' recitation of the pre-Islamic era for the purpose of searching for hidden meanings that indicate ambiguity. The study focused on interpreting these rhymes by making them a literary discourse, then a contextual discourse, then a discourse that carries various connotations.

Esja'a Al-Kahyan was distinguished by a unique peculiarity based on the ambiguity of its language, as its language possesses high expressive and artistic energies on the one hand, and on the other hand; It is difficult to reach and difficult to understand. It needs a reader who tries to access its features, by deciphering its symbols and ambiguities.

The current research included two sections. The first section focused on the concept of interpretation between the linguistic, idiomatic and historical concept and between the West and the Arabs, while the second topic dealt with the ambiguity of words and immersion in imagination in the encouragement of pre-Islamic soothsayers, and the research concluded with a conclusion that included the most important findings of the study.

Keywords: Mystery, interpretation, soothsayers